ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

الزمان Ez-Zamane

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بومريصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٤٠ ، ٣٤

اذا الصحافة ذلت ولم تكن مستقلة
ففي البلاد اناس تخاف منها العلة
نظرية دوران انقليبال
١٩٣٦

تونس يوم الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٥ — عدد ٣٢٩ — السنة السابعة — وفي ١٤ جويلية ١٩٣٦ - 14 Juillet 1936

الامة التونسية تحتفل بعيد ١٤ جويليه

منذ اكثر من نصف قرن كان البطل التونسي المرحوم علي باش حامبه يعتبر في نظر غلاة المستعمرين النهمين عدوا لفرنسا ، ويكفي ان يقال علي باش حامبه ليكون هذا الاسم مرادفا للعدو . لان المرحوم كانت له جريدة اسمها التونسي كان ديدنها المطالبه بمساواة التونسي بالفرنسي في الحقوق والحريات وكانت هذه النغمة تزعج اسماع المستعمرين ويعتبرونها اهانة لهم ولفرنسا

على ان طلب المرحوم للمساواة لم يكن معناه غير مساواة العناصر المتباينة تحت علم واحد واحكام واحدة وفي ظل فرنسا . ولكنه هو وصحبه ذاقوا الخسف بعد الخسف من السفراء الرجعيين الذين ترسلهم احزاب الرأسمالية مزودين بالسلطة الغاشمة لتاديب من يقول ان التونسي جدير بمساواة الفرنسي . وانكتم بعد ذلك صوت التونسي . وحسب العتاة ان تونس وقد خفتت اصوات ابنائها ستتقدم الى الامام بخطوات سريعة ولكن الواقع انها رجعت الى الوراء باسرع مما يقدر اولئك الاذكياء . وكلما اوغل التونسي في دركات الانحطاط قالوا هذه ارادته ووجهته وهذا اصله وطبيعته وزادوه جفاء وكراهة كالوالد العاق الذي يريد التخلص من اولاده فيهمل تربيتهم حتى اذا ساء ادبهم وجد السبب لتركهم واعلان براءته منهم

واليوم نقول ان وجه فرنسا السمح منذ تاريخ اتصالها بتونس يطل على التونسيين سافرا غير مبرقع وليتها رفعت هذا البرقع منذ ثلاثين عاما ولم ترسل الينا جبابرة الاستعمار ليحكموا باسمهم وبقوانينهم التي تنكرها فرنسا وتبرأ منها . وهي التي علمت العالم معنى الحرية وشاركت بدمائها في سبيل حرية غيرها من الشعوب . ليتها اسفرت واطلعت علينا وجهها الجميل الباسم ولم تترك الفرصة لاولئك الذين ملاوا القلوب بالضغائن والاحقاد في الثلاثين عاما الاخيرة .

اليوم يسجل التاريخ عيد ١٤ جوليه لا عيدا لفرنسا وحدها ولكن لجميع الحكومات الجمهورية والامم التي يظلها علم الديموقراطية الحقة ، وما طغت سحب المصائب وغطت وجه فرنسا الجميل الا وازاحتها وعادت بمحياها المشرق لتصيح بالكلمات التي لا تنسى الى الابد : الحرية . الاخاء . المساواة .

في هذا اليوم نرى فرنسا بحقيقتها لاول مرة لانها ابلغتنا بلسان ابنها البار ارمان قويون بالنبأ العظيم بناء اطلاق حرية الصحافة التونسية التي اصبحت منذ اليوم لا تخضع الا للقانون الذي تخضع له الصحافة في فرنسا وحرية الصحافة في نظرنا هي المفتاح الوحيد لكنز الحريات والعربون الصادق على الاخلاص ونية الخير : ولا نستطيع ان تصور هنا للقارىء نوبة الفرح التي استولت على الصحفيين عندما دعاهم م. ارمان قويون ووقف فيهم قائلا « انني باتفاق مع حكومة الجمهورية يسرني ان ابلغكم بان الصحافة التونسية مطلقة الحرية كالصحافة الفرنسية تماما ، ولا يوجد بين التونسي والفرنسي اي فرق في حق القول والاجتماع والحريات العامة »

وليت علي باش حامبه يشاهد بعينيه امنيته التي تحققت ويسمع باذنيه صدى الصوت الذي ردده يعود بالاجابة والقبول . فلتهنأ عظامه في رمسها الطاهر ولتسعد روحه بانتصارها بعد طول الزمن . ونستطيع ان نقول اليوم انه اذ ذكرت فرنسا ذكر العدل واليوم تحتفل التونسيون بعيد ١٤ جويلية كعيد لهم كما هو للفرنسيين

الحرية
العدالة
والمساواة

شعار
الجمهورية
الفرنسية

قويون قد ابصرت شكلك — فنسيت من ابصرت قبلك
لك بسمة جذابة — تدنى الى الابصار نبلك
اشرقت والنبأ الجليل — على البلاد ، فما اجلك
ولقيت شعبا في سويدا — الحشاشة قد احلك
شعبا وفيا شاكرا — ما دام فوق الارض فضلك

سلوك القياد

في الايالة التونسية

تناولنا كبقية الصحف موضوع القياد وسوء معاملتهم للاهالي . ولا يزال المجال متسع للكتابة في هذا الموضوع ، وعلى الاخص عن القياد الذين بثت سوء سلوكهم بدون مراعاة للصداقة التي تربطنا ببعضهم .

ونحن لا نستبيح الهجوم على القياد او نخصهم بالانتقاد لانهم تونسيون يسهل الهجوم عليهم وانتقادهم بل اننا لا نحجم عن انتقاد الادارة التي تسيرهم والسادة المراقبين الذين يشرفون عليهم فمن الظلم ان نحصر المساوي كلها في القياد وفوقهم مراقبون يحصون حركاتهم ويعرفون عمالهم والى علمهم يعود احسان العمال واساءتهم . واذا كانت هذه المظالم التي ضج منها الناس تقع من القياد ولا يشعر بها المراقب فوجود المراقبين وعدمهم سواء

خطر لنا ان نبحث في هذه الايام عن مسالة القياد ومعاملتهم للاهالي فاتضح لنا ان كثيرا منهم يشتدون في معاملة الاهالي تحت ضغط الادارة التي تنبه عليه بتحصيل الاموال باي طريقة

فبالرغم عن التقارير التي يرفعها القياد الى الادارة عن عوز الاهالي وفقرهم واستحالة تحصيل الاموال منهم تلحف الادارة في وجوب تحصيل المال بصرف النظر عن جميع الاعذار

ومن المضحك ان الادارة تشك في اخلاص القائد الذي يقدم لها البراهين على عجز الناس عن الدفع فابدلت المتفقدين التونسيين الذين كانوا يتفقدون العمال بمراقبين اخرين من الفرنسيين

ونقص هنا ما يرويه بعض القياد عن تشدد ادارة المال في تحصيل الضرائب

ارسلت هذه الادارة منشورا تبين فيه الشروط والاعذار التي اذا توفرت في شخص امكن تأجيل ما عليه من الاموال الى اجل غير مسمى فحرر القائد قائمة باسماء الاشخاص الذين تنطبق عليهم هذه الشروط واطلع عليها المراقب فصادق عليها بتوقيعه ولكن عندما وصلت هذه قائمة للادارة رفضتها وردت على العامل بخطاب اخر فيه تعريف جديد للاشخاص الذين لا يجب اعفاؤهم من دفع الاموال وهم (كل شخص له مسكن ينام فيه) ولا نستطيع ان نفسر الرجوع عن المنشور الاول وابداله بشروط جديدة الا باحد امرين . اما ان الادارة تتعسف ولا تبالي بعجز الناس عن الدفع ، واما ان هناك عبثا في الاجراءات الادارية . وكان الادارة رأت ان الشروط التي ذكرتها في منشورها الاول وهي الفقر والجوع والجدب يمكن ان تنطبق على كثير من الاشخاص . فندمت على هذا السخاء وعادت تقول ان الشخص القادر على الدفع هو الذي له مسكن ياويه . . ولو كان هذا المسكن كوخا من القصب والقش

ولا يوجد مخلوق مهما عدم القوت الا وله كن ياوي اليه

راينا جناب المقيم يرسل المنشورات للقياد والمراقبين يوصيهم فيها بالرفق بالناس والاحسان في معاملتهم ولكنا نرجو ان يعتني بالادارة العليا التي تشرف عليهم وتسيرهم وان يراجع اوامره ومنشوراته ليرى ان كانت تنفذ بالدقة ام لا

ونعيد هنا ما قلناه في اول المقال وهو اننا لا ننفك عن اقتفاء اثر العمال واذاعة اسرارهم . ولا يحسبوا اننا التمسنا لهم الاعذار بالقاء المسئولية على الادارة بل نعدهم لما لهم من حرية التصرف مسئولين عما يرتكبون من الجور والعسف

ونلاحظ في هذا المقام ان بعض الصحف اكتفت بالتشنيع بالقياد وحدهم ولم تتعرض بكلمة واحدة لصاحبة الجلالة ادارة المال المنزهة في نظرها عن كل عيب

ويسؤنا ان جريدة تونس الاشتراكية وهي الجريدة التي كنا ولا زلنا نعجب بكل ما تكتبه نشرت بقلم الدكتور كوهين حضرية فصولا تهجم بها على القياد دون ان تتعرض للمراقبين بكثير ولا قليل ولا نحمل عملها هذا الا على السهو الذي يمكن تداركه

ونريد ان نصل بهذه الكلمة الى النتيجة المرجوة وهي تدارك الجياع وتخفيف بؤس السكان الذي يعني به اليوم المسيو ارمان قويون ولا تذكره بالمثل الفرنسي الحكيم : البطن الجائع لا يسمع

جمعية مصر الفتاة

اذاعت الانباء التلغرافية خبر الشجار الذي وقع في القاهرة بين شبان جمعية مصر الفتاة لابسى القمصان القمصان الخضراء وبين شبان الوفد الذين اتخذوا شعارهم القميص الازرق .

وكانت جمعية مصر الفتاة هي الاولى التي اتخذت القمصان ويرجع تاليفها الى حوالي عام ١٩٢٧ ويشرف عليها نخبة من كبار المفكرين في مصر ، وتصدر عدة صحف اسبوعية منها الصرخة والصريح المغرؤتين في تونس ، ولها خطباء مفوهون يبشرون بمبادئها في جميع انحاء البلاد . اما هذه المبادىء التي طبعتها الجمعية في كراسة موزعه على الاعضاء فهي اقامة الصلاة والعفة عن الدنايا والشهوات ، الاحتفاظ بالرجوله الصادقة ومحاربة الخنوثة والرخاوة واباء الذل والضيم ورفع شان المصري الى اعظم مستوى انساني والصدق في القول والشرف في المعاملة الخ اما شعارها الذي تهتف به فهو « الله اكبر » « المجد لمصر » « مصر فوق الجميع , وكان الوفد المصري وقت تاليف هذه الجمعية في فترة سكون عميق جرت عليه الانتقاد واغرت كثيرين من الشبان المثقفين بالاندماج في هذه الجمعية بل ارادت الجمعية ان تقود الحركة الوطنية بدلا من الوفد المصري والفت لهذه الغاية وفدا منها برئاسة رئيسها اسماعيل حسين نطاف عواصم اوروبا لالقاء الخطب والمحاضرات عن المسالة المصرية وحق مصر في الاستقلال ورأى الوفد ان نمو هذه الجمعية معناه اتساع الثغرة في الصفوف الوطنية كلها ، ومن الطبيعي وهو الان يقبض على ازمة الحكومة ان لا يترك هذه الجمعية بالشكل الذي هي عليه ، فاتخذ اولا الادارية ضدها واوقف وقد منها ارسلته الجمعية للصعيد تبث مبادئها في القرويين والفلاحين ، واردات الشبيبة الوفد القيام بواجبها في مناهضة هذه الجمعية فالقت فرقة كبيرة ترتدي قميص الازرق وذهبت الى مقر دار جمعية مصر الفتاة حيث كانت تعقد اجتماعا خاصا بها ، وهتف الزرق بحياة الرئيس الجليل والوفد المصري فاجابهم الخضر بالله اكبر ، المجد لمصر ، مصر فوق الجميع .

واحتشدت جماهير كبرى في ذلك الوقت واطل رئيس الجمعية اسماعيل حسين وقال للزرق: « ايها المصريون الاعزاء ! انتم مصريون ونحن مصريون وانا احكم بقدر ما تجاهدون من اجل استقلال مصر وحريتها ، ونحن نفعل كذلك ، هؤلاء الشبان الذين ترونهم بجانبي ليس منهم الا من هو قريب لواحد منكم او من صفوفكم فنحن وانتم ابناء وطن واحد ولا يكسب من اختلافنا غير الانجليز وحدهم . »

وحضرت قوة البوليس وفرقت المجتمعين بعد ان رشقوا دار الجمعية بالطوب والقاذورات وقد امتد الشغب بين اصحاب القمصان الخضراء والقمصان الزرقاء في جميع البلاد الاخرى والقت الحكومة القبض على كثيرين من الخضر

وفي احدى الجلسات البرلمانية القى احد النواب سؤالا على رئيس الوزراء عن مصادرة الحكومة لهذه الجمعية بالشكل الذي يحرمه الدستور فقال الرئيس بان بين يديه ادله ماديه تثبت بان جمعية مصر الفتاة تخدم دولة اجنبية ثم ابى ان يقدم هذه الادلة للمجلس ولا حتى للقضاء

والمخيف في المسالة ان هذا التطاحن يدور بين هيأتين متفقتين في الوقت الذي تطرح فيه المعاهدة المصرية الانكليزية على بساط البحث

قانون منع البقشيش

يستثنى الحجامين

علقت صحف العالم كله على قرار الوزارة الفرنسية الخاص بالغاء المنحة « البوربوار » في المطاعم والمقاهي والفنادق وافاضت الصحف الفكاهية في الناحية التي تخصها في الموضوع وقد كتبت احدى المجلات الفكاهية بهذه المناسبة مقالا عن الحلاقين والطرق التي يستعملونها لتغريم الزبون اضعاف ما يدفعه بصفة بقشيش وانما خصت الجريدة الحجامين لان القانون لا يتناولهم بالنص هم من ناحية اخرى يستطيعون الافلات منه بوسائلهم الفنية قالت المجلة

يجتهد الحلاق في معرفة "زبون الاجنبي ويبداه قائلا وهو يدعك راسه بفوطة مسح بها حذاءه من قبل هنا يا مولاي جو البلاد مشبع بدخن المداخن والغبار انظر ماذا فوق راسك

ويرتاع الزبون للخطوط السوداء التي يراها على الفوطة فلا يحجم عن عملية غسل الراس واجرتها ضعف اجرة قص الشعر ثم يتدرج بالزبون الى اخر قائمة النصب من بودرة لاج ومساج وفركسيون فيدفع عشرين فرنكا الى خزنة المحل ويجد العامل الذي يحلق في انتظاره وبجانبه الغلام الذي سيمسح ثيابه بالفرشة بطريقة اجبارية وكلاهما ينظر اليه نظرة ذات معنى فلا يخرج من عند الحلاق الا وهو مصمم على مبارحة البلاد كلها باسرع ما يمكن

وعلم الله ان ليس الحجام الشرقي باقل لباقة في استدرار نيل الزبون ، فهو يبداه جديدا كان او قديما بتحية حارة ويساله بلطف عن الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية وقد يعطيه قطعة من الكعكة الذي ياكلها او يلح على وجهه الثقة والامانة يفضي اليه باسراره الخاصة من زواج وغرام وقضايا ومشاجرات فلا يقوم الزبون الا وهو صديق من المقربين وسريعا ما يجعل الدكان محل اقامة تأتي اليه فيه الخطابات ويحمل له الغذاء من البيت . وهذه طريقة الحجام الشرقي الموصوف في كتاب الف ليلة والموجود اليوم في مدن الشرق والحقيقة ان طائفة الحجامين لا تستحق الحسد على ربحها في نظير ما تقوم به من تنظيف المخلوقات واجلاء الوجوه في صور شتى من الجمال ولكن امام الحلاق الاروبي ورقة شعور الحلاق الشرقي لا يسع الانسان الا الثناء على مخترع ماكينات الحلاقة

موسم الشعر

٢

لاسية نسيم

للاستاذ حمد نسيم

بي فوق مابك منهم ايها الطلل
لك البلى ولي التبريح والعلل
محتك من عاصفات الريح سافية
وواكف من شابيب الحيا هطل
اقويت لما تناءوا عنك وارتحلوا
وذكرهم فيك باق ليس يرتحل
حتى كان لم تكن والعمر منصر
منى لباناتنا والعمر مقتبل
ما سار من شبح الا واسمعه
ناع ينادي : تشهد ايها الرجل
صحا الفؤاد فمالي كلما ذكروا
دارت بي الارض اوضاقت بي السبل
احق بالصب ان ينسى صبابته
بعد المشيب فلا حب ولا غزل

***

قل للمشيب اذا ما لاح مشتعلا
ما انت الا لظى في القلب مشتعل
لادر درك من نور يفتحه
غيث الهموم وبئس الغيث ينهمل
اشرقت فانجاب ليل الغي وانقشعت
عماية طال فيها الكبو والزلل
اين الشباب الذي ولى وما برحت
تدور في خلدي ايامه الاول
محا البياض سوادا زال رونقه
محو المداد اذا ما مسه البلل
كانه احرف بيض يسطرها
في مفرقي كاتب للهم مختزل

***

عش ما بدالك وامرح في مناكبها
قبل المنون اذا وافى بها الاجل
لم يجعل العيش محبوبا لكارهه
الا دبيب من الوهم اسمه الامل

***

ياصاحبي ونيوب الدهر بارزة
كابن الشرى برزت انيابه العصل
كفاك مني كريما لا يخامره
فيما يلم به حقد ولا دغل
لا ينكث الارض ان اعيت مذاهبه
ولا يعد الحصى ان قلت الحيل
كانه شامخ لا الحزن يوهنه
ولا يحرك من اركانه الجذل
ما بالمهند عيب يوم يثلمه
طول الضراب وتابى حده الخلل

***

شر من الخطب مثر رحت تحسبه
اهلا لغوثك وهو العاجز الوكل
يختال في حلل خز ولو عقلت
لنسلت نسجها من خزيها الحلل
وكيف يفخر مغتر بحليته
وصدره من قلادات النهى عطل
شان الغنى الذي يضحي بلا عمل
شان الغبي الذي يزري به الكسل
لا يحسبن ثراء المال مخلده
مآثر الناس في دنياهم العمل
ما للسراة « بمصر » لا يروقهم
الا اخو سفه او ماجن هزل
هم اهملوا الادب العالي ودولته
وكان من قبل تزهى باسمه الدول

***

ياخاطبين عروس الشعر من زمن
اليوم « مصر » بليل العرس تحتفل
من « مسلمين » ومن « قبط » تظللهم
اوامر بفروع المجد تتصل

اجتماعيات

للاستاذ حسن القاياتي

حنانك لا التثقيف يجدي ولا الزجر
ملامك من اكدى على جده غدر
لو ان المساعي تكسب المجد لم يلح
باوج العلى الا انا واخي البدر
شمائل غر اصبحت هي سؤدد
ويانعة الاثمار اولها زهر
وكم ليلة سهدت للمجد وحده
عيوني وقد اغفت كواكبها الزهر
تلومين ان اخرت عن نيل رتبة
وكم عامل قبلي تجنبه الاجر
تزهد في كسب المراتب رتبة
يروح بها غمر ويغدو بها غمر
كان وساما يعتلي صدر جاهل
حنى من ازهار يحمله قبر !!
لقد غر بعد الذكر قوما جهالة
كان من الاحسان ان يعد الذكر !!
يروعك مني بارع في حيائه
كان به كبرا وليس به الكبر
رقيق يفيض الشعر جزلا جنانه
كما رق جياشا بلؤلؤه البحر

***

الى الله اشكو انني لست واجدا
سوى لذة من دون تحصيلها
اشف وصال الغانيات ملاحة
تليك بالحسناء ليس لها مهر
اذا امكنت من ريقها الخمر صاح بي
نذير الهدى ما انت ويحك والخمر
ارى بها في الكاس حمراء عذبة
فاحسبها جمرا وفي كبدي جمر
اذ افقرت نفس الفتى من كرامة
الح على امواله الخمر والقمر
وان انعمت لي الغادة البكر صدني
حيائي كاني عندها الغادة البكر
خليق بمعسول الاماني فاتك
خلائقه صخر وعزماته صخر
وان شاقني سحر العيون اهاب بي
من الرشد داع ربما قتل السحر
كثير على حكم الغواني نزولنا
وحسن الغواني لا يرد له امر
كفى ضيعة للحسن خدر يصونه
ارى الطيب كل الطيب ان يهتك الخدر
تطالعنا تحت البراقع اوجه
حسان كما يفري دجنته الفجر
شكاة الصبى ان اللذاذة كلها
هي الفتك الا انه الخطة النكر
فوا كبدي الا يبيت محرما
على النفس الا ما يطيب به الصدر !!
يمينا لو ان النار تضحي حبيبة
لقد صد عن غشيان جاحمها حجر

***

عذيري من الناس الذين اراهم
شريعتهم حقد ودينهم ختر
همو اوقدوا الضغن نارا ضرامها
توقد في وجناتهم فهو البشر !!
مجالس حفل بالقبيل كانها
مغاني بغايا ملؤها الفحش والهجر
فكم اشيب قد ضرم الشيب راسه
يروعك من طيشاته اليافع الغر
يصرعهم سكر ويارب مدمن
يصرعه من قبل اكوابه الفقر
صبا ناضر غض وكاس روية
فهذا له سكر وتلك لها سكر
تحياتهم سب الجدود فكاهة
وكم نبل فيمن يشتمون فتى بر
سباب تهاداه الثغور بواسما
كان الذي اهدوه بينهم عطر
اذا قبلت العوراء فيهم جرى لها
من المزح سيل لا الضعيف ولا النزر
يقولون ان الراح للفكر صيقل
وربك ما في الراح عقل ولا فكر
غنينا دعاة الشعر عن كل نشوة
سوى نشوة في شعر يبعثها الشعر
سراع الى البيض الحسان كانهم
من الطير مرميا به الزهر النضر
كناسكم يا ايها الغيد انني
ضمنت لكم ان ينهب اللؤلؤ النثر
حبيب الى الانسان كل طريفة
ولو بات في اثناء بردته البدر

***

بنفسي اثمار الحضارة لينها
تطيب اذ الاثمار في بعضها مر
عراض الدعاوي يوم كل تفاخر
فابخلهم بحر واجهلهم حبر
فتى العلم ان لم يؤت منه فضيلة
ابر عليه في مكانته سفر
يدل على نبل السريرة خلاله
كما شف عن ابداع زهرته النشر
فوا رحمتا للشعر اذ ياخطفونه
نهابا وقد يؤذى اخيذته الاسر
معان كوردات الخدود معارة
وحسن كحسن الوردة ليس له عمر
قد اغتصبوه كالفتاة حبيبة
تبين في اعطافها الذل والقسر
ابى لهم ان يعرفوا قدر محسن
مساو من الاخلاق ابلها الكفر
متى شئت ان تلقى فتى ذا جلالة
فثمت حيث الضغن والنظر الشزر
اولئك هم نشء البلاد وعونها
بنفسي مصر شد ما شقيت مصر

السكرية : دار القاياتي

Ez-Zohra
RUE DES ... TUNIS — Téléphone 34-67

كسوف الشمس

منذ نحو احدى وثلاثين سنة اي على التحقيق في يوم ٢٩ اغسطس ١٩٠٥ كسفت الشمس كسوفا كليا قام علماء الفلك في جميع الامم له وقعدوا ونزحوا من اوطانهم قبل ذلك اليوم باسابيع بل باشهر للتمكن من معالجة البحوث والتحقيقات التي لا يتيسر جلاء غامضها الا حيث يقع الكسوف كليا من اقطار الارض

***

ولتقريب معنى الكسوف من فهم الذين لم يسبق لهم عهد ببسائط علم الفلك نقول ان كسوف الشمس هو احتجاب جرمها باعتراض القمر بينه وبين جرم الارض فاذا كان هذا الاعتراض كاملا اي اذا اتحد مركزا الشمس والقمر بالنسبة لعين الرائي كما لو وضعت قطعتين متساوية الحجم او مختلفتيه قليلا احداهما على الاخرى كان الكسوف كليا . اما اذا كان غير كامل وكان من شان النيرين وقتئذ كما لو وضعت قرصا من ورق اسود فوق قرص من الورق الابيض بحيث لا يتطابق القرصان الا في جزء منهما اوكما لو رسمت دائرتين متقاطعتين في قطعتين من محيطهما فان الكسوف يكون جزئيا وعندئذ ينفخ الجزء المنكسف باختلاف درجات ايغال احد النيرين في الاخر ويكون الجزء الباقي من الشمس بعد ذلك شبيها بالهلال في بعض اطوار نموه الى ان يكون بدرا .

وقد قضت حكمة البارىء عز وجل بما وضعه من التدبير العجيب لحركات الاجرام السماوية وتقلباتها في افلاكها ان تنكسف الشمس في يوم الجمعة الماضي كسوفا كليا بالنسبة لبعض اقطار الارض كاليونان وتركيا والروسيا واليابان وجزئيا للبعض الاخر كمصر . واذا كان يترتب على رصد الكسوف في الحالة الاولى من هاتين الحالتين الوقوف على كثير من الحقائق العملية التي ما برحت غامضة بالنسبة لكل من الشمس والارض فمن المحقق ان اعضاء البعثات العلمية من اساطين العلم واطواد العرفان قد قاموا مبكرين في ذلك اليوم ووجهوا المناظر وما يتبعها من الالات الفلكية صوب السماء في مظان مواضع الشمس منها قبل وصولها اليها كما ان الملايين من سكان الارض قد هبوا من مراقدهم استعدادا لرصد ذلك الحادث العظيم كل على قدر همته وقد اكلت مادة القمر جزءا من قرص الشمس كبيرا او صغيرا بحسب اختلاف مساكنهم منها وبحسب بعدهم عن جرم القمر .

ومن الممكن بالحساب الفلكي الانباء بحوادث الكسوف بالساعة والدقيقة والثانية ولو قبل وقوعها بمئات السنوات . ومن هذا الحساب قد ثبت ان كسوف الشمس وخسوف القمر تتكرر بقدر واحد لكل منهما في دور واحد من ادوار الزمن تعدل ١٨ سنة و١٠ ايام او ١١ يوما اذ يقع الكسوف في كل دور من هذه الادوار ٤١ مرة والخسوف ٢٩ مرة . وان حوادث الكسوف وحدها التي تم وقوعها او سيتم بين سنتي ١٨٤٦ و ١٩٥٤ مثلا ٢٨٢ كسوفا . ولقد كان لقدماء المصريين والكلدانيين دراية تامة بذلك الدور الزمني وكانوا يسمونه (ساروس) .

وبمقتضى ذلك الحساب بعينه اصبح ميسورا تعيين مدة ابتداء الكسوف بالساعة والدقيقة والثانية ووسطه ونهايته لكل كسوف كلي او جزئي كما فعلت مصلحة الطبيعيات وغيرها من الهيئات الفلكية بالنسبة لكسوف اول من امس

وقد يقع اختلاف يسير عادة في تقدير الجزء المنكسف من قطر الشمس بالنسبة لكل راصد ويرجع هذا الاختلاف في الغالب الى كثرة العمليات الحسابية التي يقتضيها البحث عن مدة الكسوف ، وادق مصحح لهذه المدة ان تضبط ساعتك ، يوم الكسوف ، ثم تراقب حالته في بدايته ووسطه ونهايته لتعلم كان كل تقدير بالنسبة لمكان الرصد من الصحة والبطل

***

ولد حسب الفلكي الفرنسي المشهور كامي فلاماريون قبل بداية هذا القرن حوادث الكسوف الكلي التي كان مرقوبا وقوعها في غضون هذا القرن فوجد انها تبلغ ٤٣ كسوفا منها عشرة قال انها ستقع عند شروق الشمس او غروبها ولا يمكن رصدها الا بمشقة وعناء وثلاثة وثلاثون قال انها ستحدث في ظروف يسهل الرصد فيها .

واهم الكسوف ما كان كليا بالطبع كما ذكر انفا وهو نادر الوقوع بالنسبة لجهة واحدة من الارض ذلك لانه اذا شوهد كليا فيها ضمن دائرة ضيقة شوهد جزئيا في مناطق من سطح الارض فسيحة جدا وهذا ما حدا بالحكومات والجمعيات الفلكية والعلمية الى انفاذ البعثات لتلك الاماكن قبل وقوع الكسوف الكلي فيها بزمن طويل .

ورؤية الكسوف الكلي من باريس لا تكون الا في النادر . ومن ثمة لم يكن متاحا للباريسيين ان يروا في غضون القرن العشرين سوى كسوفين كليين احدهما هو الذي وقع في ١٧ افريل ١٩١١ والثاني هو الذي سيقع في ١١ اغسطس سنة ١٩٩٩ اي في السنة قبل الاخيرة من هذا القرن المبارك العشرين

وفي حوادث الكسوف التي شهدت من باريس غير ذينك الكسوفين الكليين كسوف ٢٨ يونيو سنة ١٩٠٨ الجزئي وكسوف ٢١ اغسطس ١٩١٤ مثله وكان كليا بالنسبة للسويد والنرويج

اما الكسوف الكلي الثالث فهو الذي وقع يوم الجمعة الماضي وسيقع من بعده ٢٨ كسوفا ترى جزئية كلها في باريس ويعقبها كسوف ١١ اغسطس ١٩٩٩ الكلي الذي سيلبث من الساعة ٩ و١٨ دقيقة الى الساعة ١١ و٥ صباحا اي نحو ساعتين تقريبا ستسدل حجب الظلام الحالك مدة دقيقتين و ١٨ ثانية منهما على مدينة باريس فتكون في مثل ظلام نصف الليل في احدى ليالي السرار

* * *

وفي الازمان القديمة كانت الامم كافة وما يرح اغلبها حتى الان يوقنون وجود الارتباط الوثيق بين حوادث الكسوف والخسوف وما يحيق بهم من المصائب والرزايا ولعل هذا راجع الى الاثر الذي يؤثر به حادث الكسوف في الكائنات الحية من انسان وحيوان ونبات فانك اذا تفرست في ساعة الكسوف وجوه من تلتقي بهم في طريقك الفيتها وقد غشيتها صفرة كالحة تجعلها اشبه بوجوه الموتى في دورها الرمي . او نظرت الى النباتات وجدت كان صفرة قاتمة قد غشيتها كصفرة اوراق الشجر عند ذبولها وذوائها او الى الحيوانات شهدتها مطرقة برؤسها كالواجم الكاسف البال . والى اركان القضاء الكوني رايت كانها لبست ثوب حداد حزنا على احتجاب الشمس وتواريها عن الانظار بوجهها الوضاح

كل هذه الحوادث كان ولا يزال مما يلقي الرعب في القلوب ويدعو الى الاسترسال في الترهات والاباطيل فانه لما اعلن لسكان باريس كسوف سنة ١٦٥٤ لجاوا الى السراديب ولم يبرحوها الا بعد انحسار القمر عن قرص الشمس وانبعاث اشعتها من جديد حاملة الحرارة والضوء الى وجه الارض

وادعى الى العجب من هذا ما زعم الحواريين يوم صلب المسيح عليه السلام في قولهم فقد ربطوا هذا الحادث بما اتفق وقوعه في اليوم بذاته من كسوف الشمس وهو وهم باطل لان الشمس لا تكسف ابدا لموت احد ولانه اذا كان كسوف الشمس يكسب وجه الانسان لونا يجعله كلون الرمة فما ذلك الا لان ضوء الشمس عند حافتها اضعف منه في وسط قرصها المحتجب بالقمر . غير ان تاثيره في الحيوانات لمما يستوقف النظر ويدعو الى الدهشة والعجب فانه لما وقع كسوف سنة ١٧٧٥ في لندن امتنعت الخيل عن متابعة السير في طريقها والقت بنفسها على الارض

الجواسيس العاطلون

٢٠٠٠ جاسوس بلا عمل

روت احد الزميلات الفرنسية ان حكومتنا التونسية طردت من خدمتها الفي جاسوس من المستخدمين في العهد السابق

وكان هذا الجيش مسلطا على الناس يحصي انفاسهم ويكتب عنهم التقارير الكاذبة وكانت الحكومة تعتمد تصديق ما يرفعونه اليها من الاخبار وتجازي الموشى بهم بالسجن والنفي وقي وهمها ان هذا التصرف يحفظ هيبتها ويمنع ما عساه ان يقع من الثورات المقلقة والفوضى المنتظرة

لو لقي في مدينة كباريس عشرة من امثال جواسيسنا الجياع الكذبة لصوروها في صورة الحيوان الثائر الذي يستحق الرمي بالرصاص فكيف بهذا العدد يسلط على مدينة ذليلة خانعة مثل تونس

لقد كان لكل من هؤلاء الغضارفة المتشردين والابطال الصعاليك جماعة يترضونه ويتقون شره باكرامه الموجود كي لا يقول كذبا سمعت فلانا يسب فرنسا او يأتمر بالحكومة ومع هذا لم تسلم منهم طائفة ولم تخطىء انظارهم اي شخص بريء حتى اتسعت هوة الجفاء بين الامة والحكومة

زالت والحمد لله دولة الجواسيس وحلت الصحافة محلهم في اطلاع الحكومة على ما يدور بخواطر الشعب بصراحة لا كذب فيها ولا مبالغة . واطلقت حرية الاجتماع والقول في المذياع المكبر الذي يصل الى اذان الحكام بلا حاجة لان يندس هؤلاء الكرام الاماجد بعمائمهم وبرانسهم ولحاهم الموقرة ليتصيدوا الاسرار ويكشفوا ما خفي على ولاة الامور

فليطوفوا الان في الشوارع لاستنشاق النسيم العليل وليتسكعوا على الابواب والاعتاب ما شاء لهم الفراغ والراحة فاليوم لا قهوة ولا سواقر ولا ليمونادة وليس امامهم الا شراب من حميم وطعام من زقوم جزاء بما كانوا يصنعون



مكسيم جوركي

اديب الصعاليك !

مكسيم جوركي . ثالث اثنين من الادباء الاحرار الذين انجبتهم روسيا . فعملوا لتحرير شعبها من ربقة الليل المهانة التي فرضتها القيصرية . فكان « تولستوى » و« ستوفسكي » و « جوركي » هم الذين خاطبوا العقول . ونفذت تعاليمهم الى القلوب . فاخذوا يقبحون الفقر ومساوئه . ويعددون ما ثم الحكم الاستبدادي : ويثيرون النخوة في النفوس . حتى دب الوعي في الشعب . ونفذ اليه النور الذي دفع به الى المطالبة بحقوقه

وقد كتب لمكسيم جوركي ان يولد من ابوين فقيرين فلما شب وراى ما عليه حال ابيه الذي كان يشتغل « صباغا » اخذ من جهته يبحث عن عمل يعيش منه : فتقلب في عدة صناعات : ورحل الى المدن التي كان يقطع مسافاتها سيرا على قدميه سعيا وراء القوت . وهناك في مدينة « كازان » تعرف على « خباز » يدعى « راماس » . فدعاه للعمل معه في طابونه . وكان هذا الخباز مشبعا بروح ثورية . لما كان يعانيه الشعب وقتئذ من الظلم والاستبداد

وكان « راماس » هذا قد اعتاد ان يجمع الشبان في طابونه ليلا . ويبث فيهم روحه الثائرة . متخذا من تهيئة العجين في الليل وتجهيزه ليكون خبزا في الصباح الباكر . ذريعة يتقي بها اعين الجواسيس المنتشرة في طول البلاد وعرضها . فلما آنس في جوركي ميلا للدرس . اهدى اليه كتبه . التي استعان بها على تهيئه على تهيئة نفسه للكفاح

وفي هذ يقول جوركي :

« كنت شغوفا بالمطالعة التي استعضت بها عن المدرسة لتثري وحاجتي للبحث عن القوت . . واست اخشى الاعتراف باني كثيرا ما سرقت الكتب التي تصل اليها يدي .

فلما اقمت في في « كازان » وحدث حاجتي من الكتب التي اهداها الى الرفيق ـ داماس ـ تلك الكتب التي هياتني لمجابهة الحياة والكفاح » ! !

هذا هو جوركي اديب الصعاليك الذي شهد الثورة الروسية بعينيه واشترك فيها بنفسه فقد حدث ان قامت مظاهرة مؤلفة من الطلبة والعمال بقيادة الاسقف « جابون » عام ١٩٠٥ وسارت في طريقها الى قصر الشتاء في بطرسبرج حيث يقيم القيصر . وتعالى الهتاف بطلب الدستور فلم يكن جواب القيصر على المتظاهرين الا طلقات البنادق والمدافع حصدت الكثير منهم في الشوارع وقبض على عدد من المتظاهرين كان بينهم جوركي الذي قدم الى المحاكمة فقضى بحبسه سنة قضاها في السجن وخرج في نهايته يشكو المرض وقد الى ايطاليا وعاش فيها الى ان كانت الثورة الانقلابية الاخيرة فعاد الى روسيا كما يعود الفاتح الظافر واستقبل من الجماهير استقبالا لم يشهد مثله واخذ منذ ذلك الحين يؤلف كتبه ويضع قصصه التي كان الشعب ـ وخاصة جماهير الشباب والعمل ـ يلتهمها التهاما لانه راى فيها حياته الحقيقية مصورة بقلم جوركي





ABBÉ SOURY 1732-1810

اطلبوا الصورة

حافظوا على صحتكم

اذا اردتم ان يكون لكم شباب دائم فتناولوا

جوفانس الاب سوري

JOUVENCE DE L'ABBÉ SOURY

المتركب من نباتات فقط وليس فيه اي مادة كيماوية ولايقوم مقامه اي دواء ويشفي الحمى والدوخة ووجع الراس والشقيقة وآلام المعدة وامراض الاعصاب ودمل الارجل والاحتقان ـ ثمن الزجاجة سائل وحبوب 60 » 15 يوجد بجميع الصيدليات ومعامل ملج ديمونتيه بمدينة روان . اطلبوا دائما جوفانس الاب سوري التي عليها صورة الاب سوري والتوقيع الاحمر

Mag. Dumontier

لايقوم مقامه اي دواء

الهادي الشرقي

الحلاق بنهج الحلفاوين عدد ١٠٠

معروف ببيع احسن المستحضرات المستخرجة من معامل دار جيبس وهو يبيع بالجملة وبالتفصيل الفليتوكس ورشاشات الفليتوكس وصابون منظف الاسنان جيبس وشيتات الاسنان بمحله نهج الحلفاوين عدد ١٠٠ تونس

تذاكر السفر الى فرنسا

وقطع تذاكر الرتل من نائب شركة

ب - ل - م

P. L.M.

بنهج جول فيري عدد ٦٥ بتونس

النار في المعدة ..

ان فحم بلوك احسن مطهر للمعدة وباستعمال الغبرة والاقراص منه تخف وطأة امراض المعدة والمصران من الاسهال والجريان الذى لاتفيد فيه الادوية الاخرى وله تاثير حسن في المعدة ويكسب شاهية الاكل ويعجل الهضم ويزيل القبض ، فهو نافع ضد ثقل المعدة اثر الاكل الناشئ من الهضم الفاسد وكل الامراض العصبية بالمعدة والمصران

Charbon de Belloc

يوجد بجميع الصيدليات والمستودع العام بميزون فرير نهج جاكوب عدد ١٩ باريس

AU COLISÉE

في الكوليزي

هذا الاسبوع

للملكة

اكبر فيلم تشاهدونه في هذا الاسبوع

شركة الطيران في تونس

ان شركة الطيران « اير فرانس » التي تقوم بنقل المسافرين بين تونس وفرانسا قد شتهرت بقوة طائراتها والمحافظة على راحة المسافرين قد ادخلت عدة تحسينات على طياراتها بحيث اصبح السفر على طريق الجو بواسطتها مفضلا على غيره من الطرق فاقصدوا محل الشركة او خابروها بنهج جول فيري عدد ٤٦ تليفون رقم ٦٠-٤٩

Air France Télé 49-60

Avenue Jules - Ferry 46

احذروا ان تذهبو لغير

مغازة جان بورج

بنهج سان شارل رقم ٤ بتونس ـ تليفون ٩٠-١٠ حيث تجدون جميع كرارس الاطفال المعدة للركوب بداخل المنزل والتنزة في الهواء الطلق وجميع مواد الراحة كراء آلات وزن الرضيع

وقد وردت لذلك المحل كمية وافرة من المواد العصرية لعام ١٩٣٦ بارخص الاثمان كما تباع المواد القديمة من قبل ١٩٣٦ باسقاط عظيم.

رئيس الحجرة التجارية التونسية

اعيد انتخاب صديقنا المفضال السيد محمد شنيق لرئاسة الحجرة الفلاحية التونسية التي رأسها عشرة اعوام وادى فيها من الخدمات الجليلة لصغار التجار والصناع مالا ينكره الا مكابر جحود ومشاغب متعنت ، وقد كان انباء عودة الرئيس الى منصبه رنة فرح في جميع الدوائر الصناعية والتجارية وهرع ممثلو النقابات والهيآت الاقتصادية الى تهنئته بالتربع في منصبه الذي لايملأه سواه ولاشك ان عهد مقعمنا الجديد المؤسس و ارمان قبون سيفسح المجال للعاملين على على اسعاد البلاد ويساعدهم على الوصول الى الغاية التي ينشدها الشعب ،وحضرة الرئيس الذي اعيد انتخابه بالاجماع الساحق يجلس اليوم يجلس معززا بثقة مواطنيه باسما لمستقبل جديد سيطلع على تونس بالخير والبركه انشاء الله .

فليتذكر السادة قراء « ازمان »

انه بمغازات جان بورج

رقم ٤ - ٧ - ٨ بنهج سان شارل بتونس تليفون ٩٠-١٠

يجدون باسعار لا تقبل اية مزاحمة

بالمغازة رقم ٤ بنهج سان شارل

جميع انواع الكرارس للاطفال

كر ارس صغيرة مغلوقة وغير مغلوقة (لانـدوات وكاب وبوسيت) وكراسي مبدلة الشكل و « يوبالا » من كل نوع الخ .. الخ . وجميع وسائل الراحة للاطفال .

كراء الات دقيقة لوزن الرضع

ماكنات خياطة وقطع للتبديل .

وبالمغازة رقم ٧ بنهج سان شارل

بسكلاتات من جميع الانواع للاطفال والنسوة والرجال ابتداء من سعر ١٦٠«٠٠ فرنكا

وموتو سيكلات و « سيدكار فيلو » بالموتور وجميع القطع للتبديل ومواد الاوتوميل والبسكلاتات والموتوسيكلات

وبالمغازة رقم ٨ بنهج سان شارل

جميع المواد الصالحة للرياضة

وقد اقيم الان بيع ريكلام باسعار لا يعهد مثلها من قبل ويشمل ذلك البيع جميع مواد لعب التنس والالعوبات الميكانيكية والرياضية من كل نوع والمعدة للاطفال

وقد اختص مغازات جان بورج في تجارة هذه المواد منذ ما يزيد عن الثلاثين سنة وعندها احسن ما يوجد بافريقيا الشمالية من البضائع الفريدة في بابها.

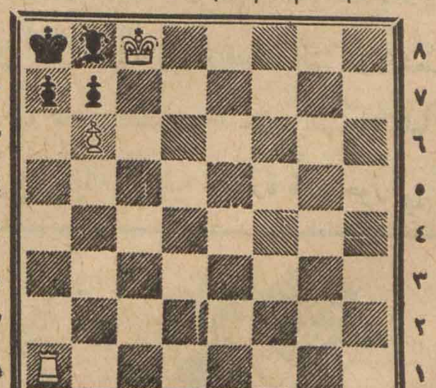
هذا وان اصعب الاصلاحات القيه للبسيكلاتات والموتوسيكلات وكرارس الاطفال والالعوبات راكتيات التنس والعرائس يقوم بها اختصاصيون بمعامل جان بورج في مقابل اثمان زهيدة.

اسبوعية الشطرنج

درس رقم ٣٣

وضع مورفي عن مجلة « تونيزي »

رم حم فم م و فو حو رو



الابيض يلعب ويكسب في لعبتين

Problème n° 33 Paul Morphy

Mat en 2 coups (Tunisie)

عالم الشطرنج

قان الخين بطل العالم السابق في مسابقه « نوهيم » ، كما فاز ايضا في مسابقه « درسه » ولكن اكبر مباراة العام هي بدون شك مسابقه « نو تينقهام » في اوت القادم سيشارك فيها بطل العالم وثلاثة من ابطال العالم السابقين واشهر نجوم الشطرنج

كما ان كابا بلانكا يعمل لاسترجاع مجده السابق وما فوزه بالمباراة الروسيه الا خطوة اولى في سبيل هاته الغايه

الادوان

لم ننشر في المدة الاخيرة ادوارا حسب عادتنا وذلك لضيق المقام

جميع المخابرات ترسل بعنوان حمودة الامين نابل .

Pour tout ce qui concerne cette rubrique écrire à Hamouda Lamine Nabeul

---

صيدلية البحرية

شارع باريز عدد ٢ بتونس تليفون رقم ٥١٢

ج ـ مانفيال ـ الدكتور في الطب والصيدلاني من الطبقة الاولى من كلية باريس محرز على الدرجة الاولى في المستشفيات ادوية من حسن المعامل الاروبية ـ اختصاصات فرنسوية واجنبية ـ يتكفل بحمل الادوية الى المحلات

Pharmacie de la Marine

Avenue de Paris

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية